نهى نجيب محمد نبوى

تحت محور : الدور الإستراتيجى للتصميم لتحقيق التنافسية

دور الملكية الفكرية كأداة للتوازن والتفاعل بين حماية كل من التصاميم الصناعية وأشكال التعبير الثقافى لزيادة التنافسية بمفهوم الاقتصاد الإبداعى

مقدمة:

تتميز أشكال التراث الفنى بأنها جزء من ما يسمى أشكال التعبير الثقافى التى تنتمى لما يطلق عليه المعارف التقليدية وهى تمثل التنوع الإنسانى المبدع والتراث الفنى المادى وغير المادى مازال وجوده إلى الآن فى الآثار المعمارية والأعمال الفنية والمنتجات الحرفية ، يتجسد فى الذاكرة الجمعية للمجتمعات ويقوى الشعور بالتأكيد على القدرات الإبداعية لهذا التراث الذى يستطيع أن يستجيب مع المتغيرات الاقتصادية وفى هذا الإطار ينمو الاقتصاد الإبداعى الذى يمثل واجهة اللقاء بين الثقافة والاقتصاد والتكنولوجيا، وطالما نتطرق نحو الإبداع ، فلابد لنا من ذكر الملكية الفكرية التى ينبغى أن تحمى الإبداع أينما كان ، ويثير تناول هذه المسائل بالبحث بعض الأسئلة الشائكة للغاية منها : من يملك "التراث" الثقافى الخاص بكل منطقة؟ ، وماهى العلاقة بين حماية الملكية الفكرية وتعزيز التنوع الثقافى؟ وما هى السياسات المتعلقة بالملكية الفكرية التى تخدم أفضل من غيرها "الملك العام" الخلاق والمتعدد الثقافات؟ وكيف يمكن لأنظمة الملكية الفكرية الحالية ان تقر بالقوانين العرفية؟ ومتى تكون "الاستعارة" من اشكال التعبير الثقافى إلهاما مشروعا ؟ ومتى تكون اقتباسا أو تقليداً غير ملائم؟وهل هناك علاقة بين حماية أشكال التعبير الثقافى بموجب قانون الملكية الفكرية وبين الحد من قدرة المصمم على أبداع التصميمات والرسوم الصناعية؟

فتحاول القوانين الآن حماية أشكال التعبير الثقافى التى تنتمى لها أشكال التراث الفنى ولا يعنى ذلك على الإطلاق مصادرة حق المصمم من استلهام واستخدام التراث كوسيلة لتجديد مصادره الفنية والإبداعية ولكن يمنع النقل الحرفى والنسخ المتماثل والتعديل المشوه لمصادر هذا التراث وأن كان هذا الإتجاه محل نقاش عالمى مازالت تدور رحاه اليوم للوصول إلى صيغ قانونية تحمى التراث وتصونه من الاستخدام الخاطئ ولكن لا تمنع إعادة إحياؤه فى شكل رموز وأشكال ذات شحنة رمزية وتعبيرية قوية تطلق هذا التراث الثقافى كمحرك للصناعات الإبداعية ، مع كامل احترام المصمم لأصول التراث واستخدام منهجية ملائمة للتعامل مع التراث وإرجاعه إلى مصادره مع إطلاق المهارات والقدرات الإبداعية للمصمم القادر على التواصل ليس فقط مع الشكل المادى للتراث ولكن لما وراء الشكل المادى من الهوية الثقافية وصون التنوع الثقافى كشاهد على تجارب الإنسان ، وذلك لتغذية الإبداع بكل تنوعه وإقامة حوار حقيقى بين الماضى والحاضر وبين الثقافات المتنوعة ، لذا تحاول قوانين الملكية الفكرية "تحقيق التوازن بين الرغبة فى صون الثقافات التقليدية والرغبة

فى حفز القدرات الابتكارية القائمة على التقاليد كعامل مساهم فى التنمية الاقتصادية المستدامة"[١].

مشكلة البحث:

1- كيف يمكن فهم ورؤية أشكال التعبير الثقافى من منظور الملكية الفكرية ؟

2- كيف تكون الملكية الفكرية أداة فعالة للتوازن فى علاقة أشكال التعبير الثقافى بالتصاميم الصناعية؟

3- كيف يتطور الاقتصاد الإبداعى فى ظل العلاقة السابقة؟

4- كيف يحقق المصمم التنافسية مع تطور الاقتصاد الإبداعى؟

أهداف البحث:

1- يأتى البحث ليشير إلى أهمية أشكال التعبير الثقافى من حيث كونها جزءا لا يتجزأ من الهويات الثقافية والاجتماعية للجماعات الأصلية والمحلية وتراثها، وأنها تعكس قيمها ومعتقداتها الأساسية.

2- يأتى البحث ليؤكد على دور الملكية الفكرية كأداة شديدة الفاعلية لعلاقة متبادلة بين أشكال التعبير الثقافية والتصاميم والنماذج الصناعية.

3- يأتى البحث ليحاول تنظيم العلاقة بين المصمم والمعارف التقليدية .

4- يأتى البحث ليلقى مزيد من الضوء على الاقتصاد الإبداعى الذى أصبح واحداً من أهم محركات الاقتصاد فى العالم فى الوقت الحاضر.

منهجية البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

متن البحث

تعريف الملكية الفكرية:

تعنى " كل ما ينتجه الفكر الإنساني من اختراعات وإبداعات فنية وغيرها من نتاج العقل الإنساني ، وقد جاء في تعريف الملكية الفكرية للمنظمة العالمية الفكرية((تشير الملكية الفكرية إلى أعمال الفكر الإبداعية أو إبداعات الذهن مثل الاختراعات والمصنفات الأدبية والفنية والرموز والأسماء والصور والنماذج والرسوم الصناعية والأداء)). وتنقسم الملكية الفكرية إلي ثلاثة فئات هم : الملكية الصناعية – الملكية التجارية – الملكية الأدبية، وتعتمد الملكية الصناعية على براءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية والمؤشرات الجغرافية، أما الملكية التجارية فهي تشمل العلامات التجارية والتي يمكن أن تكون كلمة أو رسما أو رمزا أو غير ذلك، وتشمل الملكية الأدبية حق المؤلف والذي يمكن أن يكون-:

[١]- الملكية الفكرية وأشكال التعبير الثقافى التقليدى/الفولكلور – المنظمة العالمية للملكية الفكرية – الكتيب رقم (1) – من منشورات الويبو رقم ISBN (A) 92-805-1509-8-913 – ص 2.

مصنف أدبي: مثل الروايات وقصائد الشعر والمسرحيات والأفلام والمصنفات الموسيقية.

مصنف فني: مثل الرسوم واللوحات الزيتية والصور الشمسية والمنحوتات وتصاميم الهندسة المعمارية.

الحقوق المجاورة لحق المؤلف: مثل حقوق فناني الأداء في أدائهم ومنتجي التسجيلات الصوتية وحقوق الهيئات الإذاعية في برامجها المرئية والمسموعة.

العلاقة بين الملكية الفكرية والمعارف التقليدية

يشير مصطلح الملكية الفكرية إلى إبداعات العقل مثل ما سبق ذكره من الاختراعات والتصميمات والأعمال الأدبية والفنية والأداء الفنى والأصناف النباتية والأسماء والعلامات والرموز.

وقد طالبت شعوب وحكومات البلدان النامية بشكل أساسى – فى السنوات الأخيرة بحماية الأشكال التقليدية من الإبداع والابتكار والتى تنتمى إليها أشكال التعبير الثقافى ، بموجب الملكية الفكرية والتى تعتبر فى إطار نظام الملكية الفكرية المعتاد واقعة فى الملك العام ، مما يبيح استخدامها لمن أراد ، وتعترض الشعوب الأصلية والجماعات المحلية وكثير من البلدان على ذلك استنادا إلى ما يؤدى إليه من تعريض المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافى للتملك غير المشروع وسوء الاستخدام على نحو غير مرغوب فيه.

ولكى نستوعب ذلك بصورة أفضل لابد من التعرض إلى إطار الملك العام:

يتمحور الجدل المتعلق بالحماية حول الحاجة إلى تغيير الحد الفاصل حاليا بين الملك العام ونطاق حماية الملكية الفكرية من عدمها وكيفية ذلك ، وعلى هذا ، فإن التوصل إلى فهم واضح لدور الملك العام وحدوده يشكل جزءا لا يتجزأ من عملية تطوير إطار ملائم لسياسيات حماية الملكية الفكرية للمعارف التقليدية / أشكال التعبير الثقافى/ أشكال التراث الفنى.

"ويشير مصطلح" الملك العام " إلى عناصر الملكية الفكرية غير المؤهلة للملكية الخاصة والتى يحق لأى فرد من الجماهير العامة استخدام محتوياتها بشكل قانونى، وهذا يختلف عن معنى "متاح للجمهور –"حيث يمكن مثلا أن يتاح محتوى معين على الانترنت للجمهور دون أن يقع فى" الملك العام "من منظور الملكية الفكرية ".

وقد نرى أصحاب التراث يصفون" الملك العام "بأنه بدعة من بدع الملكية الفكرية ولا يراعى حماية أشكال التعبير الثقافى ومنها أشكال التراث الفنى ، ويستمر النقاش بشأن الحماية المناسبة على ضرورة تغيير الحدود الفاصلة بين" الملك العام "و"الملك الخاص" "وبعبارة أخرى هل الحماية المتوفرة حاليا بموجب الملكية الفكرية لأوجه الإبداع والأداء القائمة على أشكال التعبير الثقافى مناسبة؟

وهل تحقق التوازن المناسب وتلبى احتياجات المجتمعات التقليدية وعامة الجمهور؟ وهل توفر أفضل الفرص للإبداع والتنمية الاقتصادية؟ أم من الضرورى ضمان شكل جديد من الحماية بموجب الملكية الفكرية للمواد السابق وجودها؟"

والردود على هذه الأسئلة الشائكة تتفاوت ، فالبعض يرى بأن" الملك العام "لا يعوق تطور أشكال التراث الفنى، بل يشجع المجتمعات على الحفاظ على" التراث الثقافى السابق "عن طريق توفير الحماية بموجب حق المؤلف لأفراد المجتمعات المختلفة الذين يقومون باستخدام مختلف أشكال التعبير عن" التراث الثقافى السابق " فى ابتكاراتهم أو أعمالهم اليومية ، أو توفير الحماية بموجب حماية" التصميمات الصناعية "ومنها أى تصميم ينتمى للفنون التطبيقية والذى لابد أن يتمتع بالجدة أو الأصالة لكى يستحق الحماية ، ويرى البعض الأخر انه ينبغى حرمان كل مواد التراث القديمة من الحماية لمجرد أنها أصبحت غير متمتعة بالحداثة بالشكل الكافى نظرا لقدمها ، ويرى أصحاب هذا الإتجاه أن حماية أشكال التراث الفنى قد تعوق عملية الاقتباس والنهل من منابع هذا التراث ، ويرون أن الابتكارات الجديدة لابد وأن تعتمد على سوابق ثقافية قديمة مستعارة ، ويحق لأفراد المجتمعات المختلفة الاعتراف بها والاستفادة من الانتفاع بتقاليدها ، وترى الباحثة أنه يمكن تحقيق توازن فى حماية كل من أصول التراث الفنى والأنماط التصميمية المستوحاة منها وذلك كما سيتضح فيما بعد.

أولاً: أهمية العلاقة بين المعارف التقليدية والملكية الفكرية:

من شأن الاعتراف بجدارة المعارف التقليدية بحماية الملكية الفكرية أن تتيح لأصحابها المشاركة فى اتخاذ قرارات استخدام الآخرين لها ، ولا يعنى هذا إطلاقاً فرض أنظمة الملكية الفكرية المعتادة على المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافى ، بل يعنى إمكانية تكييف القيم والمبادئ التى ينطوى عليها قانون الملكية الفكرية) مثل وجوب حماية إبداعات العقل البشرى من التملك غير المشروع (وإعادة تطبيقها على موضوعات أخرى جديدة لصالح مستفيدين جدد.

ولكن للشعوب الأصلية والجماعات المحلية احتياجاتها وتوقعاتها الفريدة فيما يتعلق بالملكية الفكرية لما تتميز به من أبعاد وأوجه اجتماعية وتاريخية وسياسية وثقافية متعددة ، فهى تواجه تحديات لا نظير لها فيما تناوله قانون الملكية الفكرية من قبل ، حيث يمكن أن تتقاطع حماية الملكية الفكرية وأشكال التعبير الثقافى مع كل فئة من فئات الملكية الفكرية ، بل وتنطوى فى كثير من الأحيان على مسائل قانونية أخرى ، علاوة على حساسيات أخرى من الناحية الأخلاقية والثقافية ، مما يتجاوز الملكية الفكرية تجاوزاً بعيد المدى.

ومن الجوانب الهامة أن حقوق الإنسان تشكل جزءا حيويا من سياق حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافى التقليدى حيثما تعلقت باحتياجات أصحابها ومصالحهم وكذلك "تثير أشكال التراث الفنى وهى من صور أشكال التعبير الثقافى التقليدى مسائل تتعلق بصون التراث الثقافى ووقايته ، خاصة ضمن نطاق اتفاقية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بشأن التراث العالمى (1972) واتفاقية حماية التراث الثقافى غير المادى (2003) ، كما إنها تشكل جزءا من سياق تشجيع التنوع الثقافى ومن اتفاقية اليونسكو

لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافى (2005)"[٢]

المعارف التقليدية:

يستخدم مصطلح "المعارف التقليدية" أحيانا ليشير على وجه الاختصار إلى مجال المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافى التقليدى بأكمله والذى يضم أشكال التراث الفنى ، وفى الغالب يتم التمييز بين المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافى لأنه من منظور الملكية الفكرية ، يثير كل منهما مجموعة متنوعة ومختلفة من الأسئلة فيما يتعلق بالسياسات ، ويستنتج من ذلك انه يتم تطبيق فى سبيل حماية كل منهما أدوات قانونية مغايرة.

تعريف المعارف التقليدية:

عبارة عن" تكوين حى من المعارف التى تطورت ودامت وانتقلت من جيل إلى جيل ضمن جماعة ما ، وتشكل فى كثير من الأحيان جزءا من هويتها الثقافية أو الروحية ، وفى كلمات موجزة ، تفهم المعارف التقليدية على أنها : معارف أو دراية عملية أو مهارات أو ابتكارات أو ممارسات ، وتنتقل بين الأجيال ، وفى سياق تقليدى ، وتشكل جزءا من نمط الحياة التقليدى لجماعات أصلية ومحلية تؤدى دور القيم عليها أو الراعى لها"[٣]

هى رأس المال الثقافي بحكم الاتساع المفرط للعولمة، الذى أصبح قادرا على صنع وعي ممتد دون توقف، ومن ثم يتحول إلى طاقة تنويرية متحررة ، المعارف التقليدية هى التجسيد الحى للمعرفة التى تطورت واستمرت وعبرت من جيل إلى جيل عبر المجتمع ، وتمثل جزء من الهوية الثقافية والروحية لهذا المجتمع ، ومفهوم المعرفة هو الكيفية ، المهارات ، الابتكارات والممارسات التى انتقلت عبر الأجيال فى سياق من التقاليد ، والتى تمثل جزء من نمط الحياة للسكان الأصليين والمجتمعات المحلية التى تحمى بدورها وتحافظ على هذا الإرث الثقافى ، وليس هناك تعريف مقبول بعد للمعارف التقليدية على المستوى الدولى ،

ولكن يشار إليها على: مستويين عام وخاص كالتالى:

المفهوم العام : المعارف التقليدية كوصف واسع للموضوعات ، تتضمن الإرث الثقافى الفكرى والمادى ، الممارسات وأنظمة المعرفة للسكان الأصليين والجماعات المحلية ، وهنا تشير المعارف التقليدية إلى محتوى المعرفة نفسه وكذلك التعبير عنه ، وأشكال التراث الفنى تعد شكل من أشكال التعبير الثقافى عن هذه المعرفة.

المفهوم الخاص : المعارف التقليدية تشير هنا إلى المعرفة بالأخص التى تنتج كثمرة جهد فكرى فى إطار التقاليد ، وهنا المعارف التقليدية تشير إلى معرفة الكيفية ، الممارسات ، المهارات ، الابتكارات.

---

[2]- الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافى التقليدى – المرجع السابق – ص 7.

2- الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافى التقليدى – المرجع السابق – ص4.

خصائص المعارف التقليدية:

حسب المفهوم العام ، فتتميز المعارف التقليدية بالأتى:

– تنمو ، يتم الحفاظ عليها وتنتقل عبر سياق من التقاليد وعبر الأجيال .

– تتميز بعلاقتها الوثيقة بالسكان الأصليين والمجتمعات المحلية التى تحافظ عليها وتنقلها من جيل إلى جيل.

– جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية للشعوب التى تتمسك بمعارفها عبر تركيبة من الملكية والقوامة والوصاية الجماعية ، والمسئولية الثقافية ، هذه العلاقة يمكن التعبير عنها بشكل رسمى أو غير رسمى عبر الممارسات فى إطار من العادات والتقاليد ، والبروتوكولات والقوانين المختلفة .

وتتصل المعارف التقليدية بكل ما يتعلق بالتراث الفنى الملموس المادى وغير الملموس الفكرى عبر أشكال التعبير الثقافى التى تمثل التصميمات التقليدية ، الإيقونات والرموز التى تمثل ثقافة حضارة معينة امتدت لفترة زمنية محددة ، تتصل بالفنون والحرف والممارسات والطقوس والتطبيقات الحياتية المتنوعة التى تعرف وتحدد هوية شعب معين من خلال الثقافة المادية والحرف اليدوية وأى نتاج لجهد إنسانى.

ولكى نستوعب أكثر العلاقة بين أشكال التراث الفنى وبين الملكية الفكرية لابد من أن نتعمق فى دراسة مصطلح أشكال التعبير الثقافى الذى تنتمى إليه أشكال التراث الفنى.

أشكال التعبير الثقافى:

أشكال التعبير الثقافى من مفهوم الثقافة ، المصطلح

عبر السنوات ، ظهرت العديد من المصطلحات للتعبير عن ماهية موضوع أشكال التعبير الثقافى ، منها "الفولكلور" ، "أشكال التعبير عن الفولكلور" وكذلك "الشعوب والملكية الفكرية الثقافية" وعلى الرغم من تفضيل "بعض الدارسين المهتمين بموضوع الثقافة الشعبية مصطلح الفولكلور لاتساع فضاءاته الموضوعية من جهة ، ومن جهة أخرى لماهيته العلمية حيث اقترن اسمه بعلم جديد ، استطاع أن يصنع لنفسه مكانة معرفية خاصة ومميزة بجانب العلوم الاجتماعية والإنسانية ، وهو "علم الفولكلور" والذى يتناول دراسة ثقافة المجتمعات وأثارها المادية فى مرحلة الحضارة التى سبقت مرحلة التحديث المعاصرة ، حيث وجد العطاء الحضارى للإنسان من خلال ذاته المرتبطة بالجماعات الفطرية كالأسرة والمجتمع المحلى ، الذين يضمنان رعاية فردية الإنسان وإطاره الذاتى ، كما تشمل الدراسة الفولكلورية خبرة الإنسان الفكرية والمادية والآثار التى تركها فى هذا المجال"[4] ، ولكن اعترضت بعض المجتمعات الدولية على مصطلح الفولكلور ، لذا تم الاتفاق بشكل ما على مصطلح أشكال التعبير الثقافى .

---

[3]- عبد اللطيف البرغوثى – "بين التراث الرسمى والتراث الشعبى"- مجلة صامد الإقتصادي-العددان 67-68 ، السنة 9 أيار ،حزيران ، تموز ، أب ، 1997– 337 – ص 3.

ولابد أن نتعرض لمفهوم الثقافة ، والواقع أن للثقافة معنين متكاملين على اختلافهما ، فالثقافة بالمعنى الأول هى تنوع خلاق يتجسد فى "ثقافات" محددة لها تقاليدها وأشكال تعبيرها المادية وغير المادية الفريدة من نوعها ، أما الثقافة بالمعنى الثانى (بصيغة المفرد) فهى تشير إلى القوة الدافعة الخلاقة التى تكمن فى صميم ذلك التنوع فى الثقافات ، وهذان المعنيان للثقافة – أحدهما يشير إلى الذات بينما الأخر يتجاوز الذات – مترابطان بصورة لا انفصام فيها وفيهما يكمن التفاعل المثمر.

أشكال التعبير الثقافى:

وعلى هذا أشكال التعبير الثقافى هى باختصار شديد ، الأشكال التى يعبر بها عن الثقافة التقليدية ومن ضمن صورها المتعددة أشكال التراث الفنى الحاملة للهويات والقيم والدلالات ، التى تتسم بطبيعة مزدوجة ، اقتصادية وثقافية ، "تنشأ فى الغالب عن عمليات مشتركة بين الأجيال وعمليات إبداعية اجتماعية وجماعية مرنة ، تجسد وتعرف تاريخ مجتمع وهويته الثقافية والاجتماعية وقيمه"[5]

وأشكال التعبير الثقافى هى صور التجدد المستمر للبنية الثقافية التى تنامت فيها مكونات النسيج الثقافى فى علاقات متعددة وعلى نحو متواصل تتفاعل مع مكونات الحياة وتخص الإنسان وفيها جوانب مكتسبة وجوانب متوارثة وتجمع فى أشكالها بين العناصر المادية والعقلية والحسية والجسدية والروحية وبين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ، وأشكال التعبير الثقافى تتسم بالخصوصية والشمولية فى نفس الوقت فهى تتناول كافة مظاهر الحياة ، فهى رؤية كلية تمثل صورة حية للمجتمع ، تحدد ملامح شخصيته وقوام وجوده وتضبط مساراته الحياتية وتحدد اتجاهاته وتمثل التراث الذى يخشى عليه من الضياع والاندثار ولابد من صيانته والحفاظ عليه باستمرار وليس أفضل من إعادة إحياء التراث ، من الدور الذى يقوم به المصممون وهو إعادة بعث التراث فى صورة معاصرة وليس هناك أدنى تعارض بين حماية أصول أشكال التراث والتعبير الثقافى وبين استلهام عناصر تصميمية برؤية إبداعية متطورة ، فأشكال التعبير الثقافى فى عملية تطور مستمر وهى جزء من طريقة الحياة وأسلوب الحياة وطرازها الذى يعيشه أفراد المجتمع وفقا للتراث وتصوراته وهى تمثل الجانب المادى المتمثل فى العمارة وأشكال الحرف والزخارف والخزفيات ولكن لها بعد روحى وفكرى يمثل مجموعة القيم والأفكار التى تقف وراءها ، وأشكال التعبير الثقافى تنطوى على جانب مستمد من التاريخ ومؤسس على التراث ومتجلى فى مظاهر الحياة اليومية ، هى الحالة الاجتماعية الواقعية" وجزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية والاجتماعية للجماعات الأصلية والمحلية وتراثها ، فهي تجسد الدراية العملية والمهارة كما تنقل القيم والمعتقدات الجوهرية. وتساهم حماية الفولكلور في التنمية الاقتصادية وتشجيع التنوع الثقافي كما تساعد على صون التراث الثقافي .

"وتورث أشكال التعبير الثقافى التقليدى من جيل إلى جيل ، ويصونها أصحابها أو يستخدمونها أو يطورونها ، وهى تمر دوما بمراحل من الارتقاء والتطور والتجدد ، وقد تكون أشكال التعبير الثقافى التقليدى مادية أو غير مادية أو ، كما هو

[5]- الملكية الفكرية وأشكال التعبير الثقافى التقليدى/الفولكلور – الكتيب رقم (1) – مرجع سابق – ص 1.

حالها فى أغلب الأحيان ، مزيجا بين الحالين ، ومن المؤكد أنه فى كثير فى الأحيان ينطوى أى جسم مادى على عنصر رمزى أو دينى لا ينفك عنه ، ومن الممكن ضرب مثل لذلك بسجادة منسوجة (تعبير مادى) تعبر عن عناصر من قصة تقليدية (تعبير غير مادى)[٦]

خصائص أشكال التعبير الثقافى التقليدى:

"يمكن ان نقول عموماً بأن أشكال التعبير الثقافى التقليدى/الفولكورى ، تنتقل من جيل إلى جيل أخر سواء شفهيا أو بالتقليد ، وتجسد هوية المجتمع الثقافية والإجتماعية ، وتتكون من عناصر يختص بها تراث المجتمع ، ويضعها مؤلفون مجهولون و/أو مجتمعات و/أو أفراد يعترف لهم المجتمع بأن لهم الحق أو المسئولية أو التصريح بعمل ذلك ، ولا تبتكر فى الغالب لأغراض تجارية ، وإنما كوسيلة لنقل اشكال التعبير الدينى والثقافى ، وتتطور وتنمو وتبعث من جديد داخل المجتمع"[٧]

أمثلة لأشكال التعبير الثقافى التقليدى:

أشكال التعبير اللفظى أو الشفهى : قصص وحكايات وأشعار وأحاجى وعلامات وعناصر لغوية مثل الأسماء والكلمات والرموز والإشارات والدلالات وما إلى ذلك.

أشكال التعبير الموسيقى :أغانى وموسيقى معزوفة.

أشكال التعبير بالحركة: رقصات ومسرحيات وأشكال وطقوس فنية، وما إلى غير ذلك سواء اختزلت فى شكل مادى أو لا

أشكال التعبير المادى "الملموس" من التراث الفنى : تمثل رسوم ولوحات الصور الزيتية ومنقوشات وحلى ومشغولات معدنية ومنسوجات وتصاميم وسجاد ومنحوتات وفخاريات وخزفيات وأشغال الخشب وحرف يدوية وأعمال إبرة والسلال ومشغولات المطرزات وأزياء وأدوات موسيقية وأشكال معمارية وغير ذلك.

وعلى هذا اشكال التعبير الثقافى هى باختصار شديد ، الأشكال التى يعبر بها عن الثقافة التقليدية ومن ضمن صورها المتعددة التصميمات المتمثلة فى أشكال التراث الفنى ، ومعنى كلمة تقليدى لا يعنى القدم ، لا تكتسب المعرفة أو أشكال التعبير الثقافى صفة "التقليدى" بقدمها ، فكثير من المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافى التقليدى ليست أثرية أو خاملة ، بل تمثل جزءا حيويا ديناميكيا من حياة الكثير من جماعات الزمن الحالى ، أما سمة "التقليدى" فهى تصف شكلا من أشكال المعرفة أو التعبير له صلة تقليدية بجماعة ما ، من حيث تطورها وإستدامتها وتعاقبها داخل المجتمع ، ويكون ذلك من خلال أنظمة عرقية معينة للتناقل ، وإختصارا ، فإن مدار إكتساب المعرفة أو أشكال التعبير وصف "التقليدي" على علاقتها بالجماعة ، فعلى سبيل المثال، من الخصائص الاساسية للإبداعات "التقليدية" ان تحتوى على عناصر ارتكاز أو

---

[6]- الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافى التقليدى – مرجع سابق – ص 10.

[٧]- الملكية الفكرية وأشكال التعبير الثقافى التقليدى/الفولكلور – الكتيب رقم (1) – مرجع سابق – ص 5.

نمط أو عناصر أخرى يتميز ويعرف بها تقليد وجماعة تواصل حملها وممارستها وهى تعتبر فى كثير من الأحيان منتمية إلى الجماعة.

الرسوم والنماذج الصناعية كفرع من فروع الملكية الفكرية

"ترتبط الرسوم والنماذج الصناعية بالنسبة إلى غير المتخصصين أو عامة الناس بالنشاط الإبداعي لإعطاء مظهر رسمي أو زخرفي لمنتجات تصنع بكميات كبيرة، وتتيح للمنتج، في حدود التكلفة المتاحة، تلبية الحاجة إلى إثارة إعجاب المستهلكين المحتملين، والقدرة على أداء وظيفته على نحو فعال، وتستهدف الرسوم والنماذج الصناعية من الناحية القانونية الحق الممنوح في كثير من البلدان، وفقا لنظام تسجيل حماية الخاصيات الزخرفية الأصلية وغير الوظيفية لمنتج معين وتكون حصيلة نشاط تصميم صناعي"[٨] .

وتعد الإثارة البصرية من العوامل المؤثرة فى تفضيل المستهلكين لمنتج معين ، ولاسيما فى قطاعات التصنيع التى تتاح فيها مجموعة من المنتجات التى تؤدى نفس الوظيفة فى السوق ، وكذلك حينما يكون الأداء التقنى للمنتجات المختلفة التى تقدمها عدة شركات تصنيع على قدم المساواة نسبياً ، فإن إختيار المستهلكين يكون على أساس البعد الجمالى والثمن لهذا المنتج بطبيعة الحال ، ولذا فإن حماية الرسوم والنماذج الصناعية بشكل قانونى يؤدى دورا هاماً فى حماية أحد العناصر التى تحدث فرقاً وتسمح للمنتجين بتحقيق نجاح تجارى ، وتؤدى أيضاً هذه الحماية دوراً شديد الاهمية من خلال مكافأة المبدعين على جهودهم فى تصميم الرسوم والنماذج الصناعية التى تحفز إستثمار الموارد فى أنشطة التصميم.

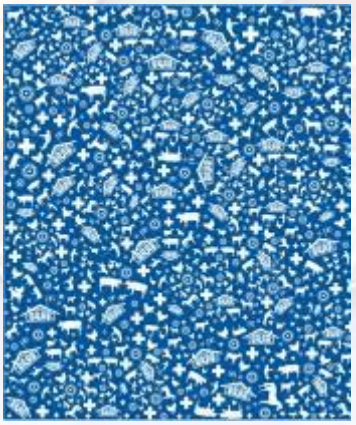

نموذج لنمط طباعة منسوجات محمى كنموذج صناعى

تعريف التصميم من وجهه نظر الفنون التطبيقية:

يعرف التصميم بأنه عملية تنظيم عناصر مرئية للهيئة الفنية، والتصميم "يرتبط بعناصر لازمة كالخط والشكل واللون والمسافة والضوء وملامس السطوح، بحيث تتلاءم كلها لخدمة الشكل العام ، ولابد أن يحقق التصميم هدفاً معيناً نفعياً

[٨] - احد منشورات منظمة الوايبو فى اطار الدورة التدريبية رقم 302 تحت عنوان : العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والمؤشرات الجعرافية - منظمة الوايبو العالمية- 2010- ص 78 .

ويخدمه"[٩] . "والتصميم كمصطلح فني، يمثل تخطيطاً أولياً أو أسلوبا لخصائص رئيسية يمكن تنفيذها على الورق كتنفيذ الصور أو البناية أو الزخرفة أو التخطيط ويعني ترتيب هذه العناصر أو التفاصيل التي تضع عملا فني ، ويكاد يكون التصميم مرادفاً للتكوين أو الترتيب"[١٠] ، وعرف بأنه العمل الخلاق الذي يحقق غرضه "[١١] ، و هو "عملية توزيع الخطوط والألوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة معينة من الانتظام والتوازن الدقيق، من اجل التعبير عن الأفكار جمالياً ووظيفياً "[١٢]، ويعرف التصميم أيضاً انه "الابتكار الشكلي أو خلق أشياء جميلة ممتعة، حيث تعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم في الابتكار، لأنه يستغل ثقافته وقدرته التحليلية في خلق عمل جديد، أو تطوير عمل سابق"[١٣] ، مما تقدم نعلم أن التصميم بشكل عام هو فن الشكل الوظيفي، فلكل تصميم وظيفة وكل وظيفة لها علم وأصول وعليه فكل نوع من تصاميم الوظائف النفعية له أصول وجذور وفروع وأسرار علمية وتكنولوجية. لذلك "فالتصميم ليس فناً فقط بل فن وعلم وإذا ما أجتمع الفن والعلم في موضوع واحد أصبح ثقافة، فالتصميم هو ثقافة. وهو نظام إنساني أساسي وأحد الأسس الفنية لحضارتنا"[١٤] ، وهو عملية إبداع وابتكار، ذلك باستعمال عناصر مرئية بنائية كالنقطة والخط واللون والملمس وتحديدها وربطها بالأسس التصميمية كالوحدة والتكرار والتناسب لتحقيق عمل فني يتسم بالوظيفة والنفعية فضلا عن الجمالية الوظيفية.

منتج شنطة محمية كنموذج صناعى

"ويمكن تصنيف الرسوم والنماذج في فئتين:

---

[٩] - رفعة الجادرجى – الفن والعمارة – دار رياض الريس للكتب والنشر بيروت – 1995 – نقلا عن : معتز عناد غزوان – الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامى فى التصميم المعاصر – مجلة كلية الاداب – العدد 101 – ص 508.

[١٠] - كوركيس عواد ، مصطفى جواد – المدرسة المستنصرية أول جامعة فى العالمين العربى والإسلامى ، لندن – دار الورق للنشر – 2008 – نقلا عن : معتز عناد غزوان – الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامى فى التصميم المعاصر – المرجع السابق – ص 509.

[١١] - فولكر جيبهارت – فى تاريخ الفن الألمانى – ترجمة : علا عادل ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقتفة – 2005 – نقلا عن : معتز عناد غزوان – الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامى فى التصميم المعاصر – المرجع السابق – ص 509.

[١٢] - إياد حسين عبد الله الحسينى – التكوين الفنى للخط العربى وفق أسس التصميم – بغداد ، دار الشئون الثقافية العامة – 2002 – نقلا عن : معتز عناد غزوان – الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامى فى التصميم المعاصر – المرجع السابق – ص 509.

[١٣] - خالد خليل حمودى – الزخارف الجدارية فى أثار بغداد – وزارة الثقافة والإعلام – 1980 – نقلا عن : معتز عناد غزوان – الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامى فى التصميم المعاصر – المرجع السابق – ص 509.

[١٤] - حميد محمد حسن الدراجى – الأعمدة والتيجان فى العمارة التراثية – بغداد ، دار المرتضى – 2007 – نقلا عن : معتز عناد غزوان – الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامى فى التصميم المعاصر – المرجع السابق – ص 509.

– من ناحية، الرسوم والنماذج الفنية البحتة ("أعمال فنية خالصة")، وتعرف بوصفها إبداعات هدفها الوحيد الزينة، وليس لديها أي غرض صناعي. وليس لها من غرض سوى أن تحظى بالإعجاب (لوحات الرسم والمنحوتات، الخ)؛

– ومن ناحية أخرى، الرسوم والنماذج الصناعية، وتعرف بأنها إبداعات تقصد إلى تحقيق منفعة (الملابس والأثاث والأدوات المنزلية، الخ.). ويمكننا القول بأن هذه الإبداعات من هذه الفئة تجمع بين المفيد (الجانب الصناعي) والمستحب (الجانب الجمالي). وبعبارة أخرى، يتم في حالة الرسم أو النموذج الصناعي الجمع بين عنصرين متميزين في كائن واحد:

- **جانب صناعي، نظرا لأنه نفعي ومفيد (على سبيل المثال، مزهرية أو كرسي)،**
- جانب فني يتضمنه الموضوع ويرتبط به ارتباطا حميمياً "[١٥]

ويعتمد نظام حماية رسم أو نموذج ما فى إطار ما سبق على غرضه:

– إذا كان الأمر يتعلق برسم أو نموذج "صناعي" فلا تنطبق إلا التشريعات المتعلقة بالرسوم والنماذج المسجلة.

– إذا كان الأمر يتعلق برسم أو نموذج "فني"، فلا تنطبق إلا التشريعات المتعلقة بحق المؤلف.

ماكينة قهوة **لعبة أطفال** **جاكيت**

نماذج صناعية محمية طبقاً لاتفاقية لاهاى وموجودة على قاعدة بيانات Hague Express[١٦]

الرسم أو النموذج كمفهوم أو فكرة

[١٥]- احد منشورات منظمة الوايبو فى اطار الدورة التدريبية رقم 302 تحت عنوان : العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والمؤشرات الجعرافية – المرجع السابق – ص .82

6[1]-الموقع الالكترونى: http://www.wipo.int/designdb/hague/en/

– لا يتكون موضوع الحماية القانونية للرسوم والنماذج الصناعية من المواد أو المنتجات، ولكن يتكون من الرسم أو النموذج المطبق على هذه المواد أو المنتجات أو المدمج فيها.

وتظل الحماية بموجب الرسم أو النموذج فكرة أو مفهوما مجردا ولا تنطبق هذه الحماية إلا على المواد أو المنتجات بما يمنح مالك الرسم أو النموذج حقا حصريا في الاستغلال التجاري لهذه المواد أو المنتجات. ولا تنطبق هذه الحماية إلا على المواد أو المنتجات التي تتضمن أو تستنسخ الرسم أو النموذج المحمي. وهي لا تمنع بالتالي المصنعين الآخرين من إنتاج مواد مماثلة تلبي الوظيفة النفعية ذاتها أو الاتجار بها بشرط ألا تتضمن هذه المواد البديلة أو تستنسخ الرسم أو النموذج المحمي ، ويمكن أن يكون كل من المفهوم أو الفكرة الذي يشكل الرسم أو النموذج قابلا للتعبير عنه بواسطة بعدين أو ثلاثة أبعاد. ومن المقبول به عموما أن كلمتي "شكل" و"تشكيل" مترادفتان، وأن كلا منهما يدل على شكل المادة أو بعبارة أخرى، على مادة ثلاثية الأبعاد. وبالمثل، من المقبول به عموما أن كلمتى "نقش" و"زينة" مترادفتان ، ويعني كلاهما شيئا ما منقوشا أو محفورا أو موضوعا على مادة لأغراض الزينة ، أو بعبارة أخرى لشيء يتكون من بعدين.

تطبيق على مادة أو إدماج في مادة

إذا كان موضوع الحماية بموجب الرسم أو النموذج هو بالأساس المفهوم المجرد ، فإن أحد الأغراض الرئيسية لهذه الحماية هي حفز الجانب الجمالي للمنتج. ولذلك يبدو من الطبيعي ألا يحمي قانون الرسوم والنماذج الصناعية رسما أو نموذجا إلا إذا أمكن استخدامه في المجال الصناعي أو بالنسبة إلى المواد المصنعة بأعداد كبيرة.

استبعاد الرسوم والنماذج الصناعية التي تمليها الوظيفة

وتتضح أيضاً أهمية الحماية بموجب الرسم أو النموذج التى ترتبط بالمظهر الخارجى فقط من القاعدة التى يشيع وردها فى القوانين بشأن الرسوم والنماذج الصناعية التى تقضى بأن الرسوم من والنماذج التى لا تخضع إلا إلى وظيفة المواد المعنية مستثناة من الحماية ، وتنص اتفاقية التريبس على سبيل المثال فى هذا الصدد على انه بوسع أعضاء منظمة التجارة العالمية التنصيص على أن حماية الرسوم والنماذج الصناعية لا يمكن أن تشمل الرسوم والنماذج التى تمليها إعتبارات تقنية أو وظيفية أساسا . ويصلح هذا الاستبعاد الذي ينطبق على حماية الرسوم والنماذج الصناعية التي تمليها وظيفة المواد المعنية فقط لتحقيق هدف أساسي. وليست المواد التي تنطبق عليها الرسوم والنماذج الجديدة في حد ذاتها، ويجري إنتاجها من قبل شركات تصنيع مختلفة.

"ونظراً إلى أن الوظيفة تسبق الشكل، وفقا لبعض مفاهيم الإبداع الصناعي، فكثيرا ما يقال بأن استبعاد حماية الرسوم والنماذج المحكومة حصرا بالوظيفة يمكن أن يؤدي إلى استبعاد طائفة واسعة جدا من الرسوم والنماذج. غير أن هذه المخاوف ليس لها ما يبررها على صعيد الممارسة العملية لأن الاستبعاد لا يستهدف إلا الرسوم والنماذج التي تعد ضرورية حتى تلبي المواد الوظيفة المحددة. وهناك في الواقع طرق عديدة تسمح للمواد بتحقيق وظيفة محددة. وبالتالي، لا يمكن استبعاد الرسم أو النموذج من الحماية إلا إذا كان من الصعب تحقيق الوظيفة المعنية بعد تعديل هذا

الرسم أو النموذج. وهكذا فإن المسألة تكمن في معرفة ما إذا كان الرسم أو النموذج الذي تُطلب حمايته يمثل الحل الوحيد لتحقيق هذه الوظيفة"[١٧]

شكل نموذج صناعى محمى كنمط طباعة منسوجات

"الملكية الفكرية للتصميم ضمانة اقتصادية للابداع وحافز لتحقيق التنافسية

وتشير دراسات "الوايبو" المعنية بحقوق الملكية الفكرية إلى أن الصناعات القائمة فى الدول العربية متخلفة إلى حد كبير ، فلا يهتم غالبية الناس والحكومات في العالم العربي بحماية حقوق الملكية الفكرية، التي تساعد على ازدهار اقتصاد الإبداع"[١٨]، فالمصمم يحتاج إلى دعم مادى، وحمايته فضلا عن الدعم المعنوي حتى يستطيع إنجاز تصميمه الإبداعي، سيضطر إلى البحث عن عمل آخر، إذا لم يأخذ حقه، الذي يتقاضاه مقابل جهده الفكري، لذلك فحماية الملكية الفكرية تحافظ على حقوق المصمم، وعدم إهدارها معنويا وماديا.. أي تحقيق مبدأ المال والقيمة والحفاظ عليهما مقابل العمل والجهد، وكذلك أشكال التعبير الثقفاى ومنها أشكال التراث الفنى التى لابد أن يكون هناك صيغة لحمايتها من الأستغلال الغير صحيح وليس ادل على ذلك من إستهلاك التراث المصرى القديم فى الولايات المتحدة الأمريكية تحت مسمى مدينة الأقصر مما أدى إلى "خسارة مصر لحقوق الملكية الفكرية للاقصر (تجارياً) بالرغم من انها مدينة مصرية ، وإستيلاء مدينة الأقصر لاس فيجاس على هذا الحق"[١٩] ،

وكذلك إغراق الأسواق المحلية المصرية بالمنتجات الصينية المنشأ ، المصرية فى المحتوى التصميمى الفنى والثقافى ، كما تحقق حماية حقوق المصمم له الاستقلالية والحرية فتجعله غير مضطرا للاعتماد على أي جهات سواء حكومية أو

---

[١٧]- احد منشورات منظمة الوايبو فى اطار الدورة التدريبية رقم 302 تحت عنوان : العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والمؤشرات الجعرافية – المرجع السابق – ص 85.

[١٨]- رضا عبد الودود - الاقتصاد الإبداعي خيار العرب لتقليص الاعتماد على الخارج – علامات أونلاين- الكويت – 2011/3/24-

الموقع الألكترونى:

http://www.alamatonline.net/l3.php?id=735

[١٩]- د.وسام على محمد كامل الحوام – حماية المؤشرات الجعرافية للحرف التقليدية كواجب وطنى لمواجهة الإحتلال الثقافى ومحاولات طمس الهوية – المجلة العلمية للبحوث الصينية المصرية – جامعة حلوان – ص 175.

خاصة تتدخل في عمله الفكري، أي أن حماية الملكية الفكرية تعطيه الاستقلال، وتحميه من التدخل الذى يكون فى النهاية قاتلا لاستقلاله، ومن ثم حريته الفكرية.

تمثل الملكية الفكرية التطبيق التجاري للابتكار والإبداع بغية تحسين حياتنا وإثرائها من جميع الجوانب وللملكية الفكرية قوتها وفعاليتها لأنها تساهم في دعم المصمم والمبتكر ومكافأته وحفز النمو الاقتصادي والنهوض بالانسان.

مفهوم الصناعات الأبداعية والإقتصاد الإبداعى

الابداع :

لا يوجد تعريف بسيط "للإبداع" يشمل جميع الأبعاد المختلفة لهذه الظاهرة. في الواقع، في مجال علم النفس، حيث تمت دراسة كان الإبداع الفردي على نطاق واسع، ليس هناك اتفاق على سواء الإبداع هو سمة من سمات الناس أو عملية يتم من خلالها توليد الأفكار الأصلية".

وينقسم الإبداع إلى:

الإبداع الجمالى: يتعلق بالخيال والقدرة على توليد الأفكار الأصلية والطرق الجديدة لترجمة العالم والتعبير عنه فى نص مكتوب وصوت وصورة.

الإبداع العلمى : يتعلق بالفضول والإستعداد لتجربة وعمل صلات جديدة لحل المشكلات.

الإبداع الإقتصادى: وهو عملية ديناميكية تقود نحو الأبتكار فى التكنولوجيا وممارسات الاعمال والتسويق وخلافه وتتصل بشكل قريب باكتساب مميزات تنافسية فى الإقتصاد.

وقد يعرف الإبداع بالعملية التى يتم من خلالها توليد الأفكار وتوصيلها وتحويلها إلى أشياء لها قيمتها ، بعبارة أخرى "الإبداع هو إستخدام الأفكار لانتاج أفكار جديدة" ، وينبغى الإشارة أن الأبداع " "Creativity لا يماثل الإبتكار "Innovation"[٢٠] ، فالابداع وطيد الصلة بالتخيل والتصور بينما الابتكار له علاقة بالتنفيذ وتقديم منتج فعال وجديد ومرتبط بالسوق، الأصالة فى الإبداع تعنى إبداع شئ من لا شئ أو إعادة صياغة شئ يتواجد بالفعل ، وقد اتسع مفهوم الأبتكار ليتعدى الوظيفة والطبيعة العلمية أو التكنولوجية ليعكس قيمة جمالية أو تغيير فنى وهناك جزء كبير من الإبتكار تنطوى عليه عملية الإبداع .

---

[٢٠]- الفرق الرئيسي بين الإبداع والابتكار هو تركيز الإبداع هو عن إطلاق العنان لإمكانات العقل لتصور أفكار جديدة. هذه المفاهيم يمكن أن تعبر عن نفسها في أي عدد من الطرق، ولكن في معظم الأحيان، فإنها تصبح شيئا يمكننا أن نراه، نسمعه، نشمه نمسه، أو نتذوقه ، ويمكن أيض أ للأفكار الابداعية أن تكون تجارب فكرية داخل عقل الفرد، والابداع يعتمد على الشخص مما يجعل من الصعب قياسه ، اما الابتكار ، من ناحية أخرى، يمكن قياسه تماما. الابتكار هو حول إحداث التغيير في أنظمة مستقرة نسبيا. انها العمل المطلوب لجعل فكرة قابلة للتطبيق ، عن طريق تحديد حاجة غير معترف بها والتي لم تتم تلبيتها، والمؤسسات الصناعية تستخدام الابتكار لتطبيق مواردها الإبداعية لتصميم حل مناسب وجني عائد على استثماراتها، المصدر : الموقع الالكترونى:
http://www.businessinsider.com.au/difference-between-creativity-and-innovation-4-2013.

الصناعات الإبداعية:

"على مدار العقود الثالثة الأخيرة ، شهدت الدول ذات الأقتصاديات المتطورة حول العالم قفزة بعيدا عن الصناعات التحويلية، وفي الوقت ذاته نموا للصناعات القائمة على المعرفة. بالإضافة إلى شموله على الخدمات المالية وخدمات الاعمال ، والعلوم الحياتية ، وتقنية المعلومات، فقد تم الإعتراف مؤخراً بالصناعات الإبداعية كمكون يزداد أهمية في اقتصاد المعرفة، وهذا بدوره يعني أن هذه الصناعات تلعب دورا هاماً متنامياً في اقتصاد البلاد ككل"[٢١]

ولكن ما الذي نعنيه بالضبط بمصطلح الصناعات الإبداعية؟

إن أكثر التعريفات تداولا هو ذاك الذي طورته دائرة الثقافة والإعلام والرياضة في المملكة المتحدة ، والتي عرفت الصناعات الإبداعية على أنها "الأنشطة التي تنبع من الإبداعية الفردية، والمهارة، والموهبة الفردية، والتي يمكنها أن تتطور لتجني المال أو الثروة وتخلق فرص العمل من خلال إنتاج واستغلال الملكية الفكرية" ،

ومؤخرا ، فقد عرف مؤمتر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونتكاد) الصناعات الإبداعية على أنها "دورات خلق، وإنتاج وتوزيع المنتجات/البضائع والخدمات التي تستخدم الإبداعية ورأس المال الفكري كمدخلات رئيسية".

الاقتصاد الابداعى:

أخذ مصطلح "الإقتصاد الإبداعى" يروج فى عام 2001 عندما استخدمه الكاتب والمدير الإعلامي البريطاني جون هوكنز وطبقه على 15 نشاطاً صناعيا تشمل مجالات متنوعة تبدأ بالفنون وتمتد لتشمل مجالات العلم والتكنولوجيا، وحسب تقديرات هوكنز، فإن حجم معاملات هذا الاقتصاد في مختلف أنحاء العالم كان يشكل ما يعادل 2 ألف مليار دولار أمريكي في عام 11 ، وكان ينمو سنوي ا بمعدل 1 في المائة. وقد كان هذا المفهوم ولا يزال مفهوما فضفاضا يشمل ليس فقط السلع والخدمات الثقافية، وإنما الدمى والألعاب ومجمل ميدان البحث والتطوير أيضا. ولذلك، ففي حين يعترف هذا الاقتصاد بتنوع الأنشطة والعمليات الثقافية، فإنه وبالنسبة لهوكنز : الابداع: يعنى أيضا بمظاهر الإبداع في مجالات لا تُعتبر بالبداهة "ثقافية" وبالنسبة لهوكنز : "فالإبداع والاقتصاد كلاهما ليس بالطبع جديد ، ولكن الجديد هو طبيعة ومدى العلاقة بينهما وكيف يجتمعا لخلق قيم غير عادية مقترنة بمكاسب مادية" ، ويرى أيضاً ان هناك نوعين من الإبداع : الاول إبداع فردى والثانى الإبداع الذى يخلق منتج ، وبينما الأول خاصية عالمية للإنسانية وتوجد فى جميع المجتمعات والثقافات ، فإن الثانى أقوى فى المجتمعات الصناعية والتى تعطى قيمة أكثر للجديد والعلوم والإبتكار التكنولوجى وحقوق الملكية الفكرية.

---

[٢١]- مجموعة BOP للأستشارات و دكتور فارس النمري - تطوير الصناعات الإبداعية في الأردن دعوة للعمل - مراجعة لأبرز التحديات التي تواجه القطاع الإبداعي اليوم ومجموعة من التوصيات العملية للتغيير- الإتحاد الأوروبي من أجل اقتصاد وثقافة إبداعيين في الأردن – اتحاد المعاهد الأوروبية الوطنية لدعم الثقافة – بتمويل من الإتحاد الأوروبى – ايلول 2013- ص 8.

"تسعى فكرة الصناعات الإبداعية إلى توضيح التقارب المفاهيمى والعملى بين الفنون الإبداعية (الموهبة الفردية) والصناعات الثقافية (النطاق الجماهيرى) فى إطار تقنيات إعلام جديدة داخل اقتصاد معرفة ، يستخدمها مواطنون – مستهلكون تفاعليون جدد"[٢٢] ، وهذه الفكرة ليست نتاجاً للصناعة بل للتاريخ ، فعلى المدى البعيد تطور هذا المفهوم عن مفاهيم سابقة لكل من "الفنون الإبداعية" و"الصناعات الثقافية" وظهر هذا المصطلح خلال التسعينات من القرن العشرين، و"تتنوع فكرة "الصناعات الإبداعية" جغرافيا ، حسب التراث والأوضاع المحلية"[٢٣].

وتعود أصول مصطلح "الصناعات الثقافية" "Cultural industries" إلى دراسات أجريت في وقت مبكر في إطار مدرسة فرانكفورت في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، وهي دراسات كانت تنتقد نزعة تحويل الفن إلى سلع، باعتبار أن هذه النزعة تضفي مشروعية إيديولوجية على المجتمعات الرأسمالية وعلى نشوء صناعة ثقافية شعبية ، وكان لدى البعض فى هذه الفترة اراء تشاؤمية بشان العلاقة بين الثقافة والمبادرة الرأسمالية حيث تستند هذه الاراء إلى أن كل من الثقافة والإقتصاد معاديا للاخر ، وأن الدوافع المنطقية لكل منهما تختلف كل الإختلاف عن بعضهما وأن ربط الثقافة بالاقتصاد يضر دائما بالثقافة ، "بيد أن محللين عديدين بدأوا منذ أوائل الستينيات من القرن العشرين يعترفون بأن عملية تحويل الفن إلى سلع لا يؤدي دائما أو بالضرورة إلى المساس بطبيعة أشكال التعبير الثقافي. وبالفعل، فكثيرا ما قد يكون العكس من ذلك صحيحا، إذ إن السلع والخدمات التي تُنتج صناعيا (أو بالوسائل الرقمية) ذات الطبيعة الفنية تتسم بمزايا إيجابية عديدة واضحة.

"ولذلك فإن مصطلح "الصناعات الثقافية" لم يعد ينطوى ، مع حلول الثمانينات ، على المتضمنات السلبية التى كانت ترتبط به في الماضي، وغدا يُستخدم في الأوساط الأكاديمية وأوساط المعنيين برسم السياسات بوصفه تعبيرا إيجابيا. فصار يُستخدم للإشارة إلى أشكال لإنتاج واستهلاك مواد ثقافية تشتمل في أساسها على عنصر رمزي أو تعبيري"[٢٤]

وتتفق الصناعات الثقافية فى السمات التالية:

– يتطلب إنتاجهم مدخل من الإبداع الإنسانى.

– مركبات لرسائل رمزية لأولئك الذين يستهلكون هذه الصناعات الثقافية، أي أنهم أكثر من مجرد تحقيق النفعية بقدر انهم يخدموا بشكل أكبر هدف التواصل ، كما أنها تحتوي على الأقل على قدر محتمل من الملكية الفكرية التي تعزى إلى فرد أو جماعة إنتاج سلعة أو خدمة فالصناعات الإبداعية "Creative industries" تجمع وتغير بصورة جذرية بين مصطلحين أقدم عمرا : الفنون الإبداعية والصناعات الثقافية ، والربط بين هذان المصطلحان يقع على عاتق مصمم

---

[٢٢]- جون هارتلى – ترجمة :بدر السيد سليمان الرفاعى – الصناعات الإبداعية – كيف تنتج الثقافة فى عالم التكنولوجيا والعولمة؟– الجزء الأول – 338 – ابريل 2007 – ص 12 .

[٢٣]- جون هارتلى – ترجمة : بدر السيد سليمان الرفاعى -الصناعات الإبداعية – الجزء الأول – المرجع السابق – ص 13.

[٢٤]- تقرير عن الاقتصاد الابداعى – تعزيز سبل التنمية المحلية – اليونسكو -الامم المتحدة– برنامج الامم المتحدة الانمائى - 2013 – ص 22 .

الفنون التطبيقية وبالاخص فى هذا البحث مصمم طباعة المنسوجات الذى يزاوج فى عمله وتفكيره الإبداعى الفنى بينهما ويضع الثقافة فى صلة مباشرة مع الصناعة .

وتعريف الاونكتاد للصناعات الإبداعية كالتالى:

- هي دورات للإبداع حيث إنتاج وتوزيع السلع و الخدمات التي تستخدم الإبداع ورأس المال الفكري كمدخلات أولية ؛
- تشكل مجموعة من الأنشطة القائمة على المعرفة، وترتكز على الفنون ولكن لا تقتصر عليها ويحتمل أن توليد الإيرادات يكون من التجارة و حقوق الملكية الفكرية؛
- تشمل المنتجات الملموسة وغير الملموسة الفكرية أو الفنية والخدمات ذات المحتوى الإبداعي والقيمة الاقتصادية وأهداف السوق؛
- تقف على مفترق طرق من الحرفيين والخدمات والقطاعات الصناعية؛
- وتشكل القطاع الحيوي الجديد في التجارة العالمية

الاقتصاد الابداعى خيار إنمائى قابل للتنفيذ ، نظرا لاعتماده على الأفكار والمعارف والمهارات والقدرة على الإستفادة من الفرص الجديدة ، ويوجد ما يدل حالياً على أن الإقتصاد الإبداعى يتيح إمكانيات كبيرة للبلدان النامية للتقدم بوثبات وتنويع إقتصادها والأستفادة على نحو أفضل من قطاع الإقتصاد العالمى هذا المعتمد على المعرفة والذى ينمو بمعدلات مرتفعة ، ويتمثل التحدى فى تحديد كيفية بناء اقتصاد شامل ومستدام وإبداعى"[٢٥]

وكذلك تعرف الأونكتاد الإقتصاد الإبداعى:

- هو مفهوم متطور على أساس الأصول الإبداعية يحتمل توليد النمو الاقتصادي والتنمية.
- يمكن أن يعزز توليد الدخل وخلق فرص العمل وعائدات التصدير وفي الوقت نفسه تعزيز الاندماج الاجتماعي والتنوع الثقافي والتنمية الإنسانية.
- ويحتضن الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتفاعل مع التكنولوجيا والملكية الفكرية.
- وهو عبارة عن مجموعة من الأنشطة الاقتصادية القائمة على المعرفة مع بعد التطوير او الروابط الشاملة على المستويين الكلي والجزئي للاقتصاد الكلي.
- بل هو خيار تنمية ممكن أن يدعو لاستجابات وإجراءات سياسية مبتكرة ومتعددة التخصصات.
- في قلب الاقتصاد الإبداعي تقع الصناعات الإبداعية.

أهداف الإقتصاد الإبداعى:

- التوفيق بين الأهداف الثقافية الوطنية مع التكنولوجيا والسياسات التجارية الدولية؛

---

[٢٥] - تقرير حوار السياسات العامة الرفيع المستوى بشأن الإقتصاد الإبداعى فى خدمة التنمية – الأونكتاد الثالث عشر – موجز أعدته أمانة الأونكتاد – مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية – الامم المتحدة – الدورة الثالثة عشر – الدوحة ، قطر – 21- 26 نيسان/ابريل – 2012- ص 4.

– تحليل والتعامل مع الاختلالات التى تمنع نمو الصناعات الإبداعية في البلدان النامية؛

– تعزيز ما يسمى ب "العلاقة الإبداعية" بين الاستثمار، والتكنولوجيا وريادة الأعمال والتجارة؛

– تحديد استجابات السياسات المبتكرة لتعزيز الاقتصاد الإبداعي لتحقيق مكاسب التنمية.

وليس الاقتصاد الإبداعى بمثابة طريق واحد سريع وإنما هو عبارة عن عدة مسالك محلية مختلفة تخترق المدن والمناطق فى البلدان النامية وغيرها حيث غدا الاقتصاد الإبداعي اليوم قوة تحويلية نافذة في العالم ، وينطوي على إمكانيات هائلة لتحقيق التنمية ما زالت تنتظر استكشافها ، فقد باتت الان نسبة أكبر بكثير من موارد العالم الفكرية والإبداعية تُستثمر في الصناعات القائمة على الثقافة وتُعتبر طاقة البشر الإبداعية والابتكارية ، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات ، العامل المحرك الرئيسي لهذه الصناعات ، وأصبحت هذه الطاقة هي التي تشكل الثروة الحقيقية للبلدان في القرن الحادي والعشرين ، وبالتالي، فإن تحرير الإمكانيات التي ينطوي عليها الاقتصاد الإبداعي يفترض النهوض بكل الطاقة الإبداعية الكامنة في المجتمعات ، وتأكيد الهوية المميزة للأماكن التي يزدهر فيها هذا الاقتصاد وينمو، وتحسين نوعية الحياة في الأماكن التي تعتمد هذا الاقتصاد، وتحسين صورة المجتمعات المحلية وهيبتها، وتدعيم الموارد اللازمة لابتداع مستقبل جديد متنوع الأشكال. وبعبارة أخرى، يشكل الاقتصاد الإبداعي مجازيا عماد "اقتصاد الابداع" الجديد الذى تتجاوز منافعه كثيرا الدائرة الاقتصادية وحدها، وتؤثر الثقافة بصورة غير مباشرة وبشكل متزايد على فهم المرء أينما كان للعالم المحيط به ، ويهدف الأقتصاد الابداعى إلى (أ) وضع الثقافة فى صلب الإقتصاد ، و(ب) تطوير قيم ثقافية مثل التنوع الثقافى ، (ج) تعزيز السياسات الثقافية ، ويتعلق الإقتصاد الإبداعى بخلق روابط بين الثقافة والأسواق والمجتمع والتجارة.

"أن عنصري الإبداع والثقافة هما عبارة عن مجموعة من الأنشطة أو السمات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة على تصور وإنتاج أفكار أو منتجات أو طرائق جديدة لتفسير العالم. وتول د جميعُها فوائد نقدية وغير نقدية يمكن اعتبارها أساسية للتنمية البشرية. وبالتالي، فإن التغيير التحويلي يُفهم في إطار التنمية البشرية الأعم، ويُعتبر من العمليات التي ترتقي فعلا بحرية الإنسان فاسحة له المجال للسعي إلى تحقيق أهداف يقدِّر قيمتها" [٢٦]

، ويشتهر عنصرا الثقافة والإبداع، باعتبارهما محركين للتنمية، بالقيمة الاقتصادية التي تدرها الصناعات الثقافية والإبداعية على صعيد توفير فرص العمل، وبالدور الذي يؤديانه في تحفيز بروز أفكار أو تكنولوجيات إبداعية جديدة ، فلابد من التسليم "تسليما تاما بدور الثقافة بإعتبارها منظومة للقيم ومصدراً من مصادر التنمية المستدامة الحقة وركيزة

[٢٦] - هذا هو النموذج المفاهيمي العام الذي أكدته منذ عقدين من الزمن تقريبا اللجنة العالمية للأمم المتحدة المعنية بالثقافة والتنمية عندما ذ كرت المجتمع الدولي بأن "التنمية المنفصلة عن سياقها الإنساني أو الثقافي، إن هي إلا نمو خال من الروح" وبأن "الثقافة هى منبع تقدمنا وطاقتنا الإبداعية". ومن هنا ، لا يمكن قصر التنمية على نمو إجمالي الناتج المحلي بل يجب أيضا مراعاة الفرص المتاحة لاختيار طريقة للعيش معا تكون كاملة متكاملة ومرضية وذات قيمة وموضع تقدير، أي ما يتيح تفتح الحياة الإنسانية برمتها وبجميع أشكالها. وتُعد الحياة الثقافية بمظاهرها المختلفة أحد هذه الأشكال. وعندما يكتسي الإبداع والثقافة رداء اقتصاديا يتحولان إلى عاملين محركين للتنمية وييسران تجديد تفتح الحياة الإنسانية بطريقة لها معنى ومغزى على جميع المستويات وتدوم عادة فترة أطول على المدى البعيد.

أساسية لها ، وبضرورة الإستفادة من تجارب وخبرات الأجيال السابقة ، وأن تعترف بالثقافة كجزء من المشتركات والقواسم العالمية والمحلية وكنبع للإبداع والتجديد"[٢٧]

والجدير بالذكر أن المنافع غير النقدية للثقافة تيسر أيضا تحقيق التنمية وقد تُحدث تغيرات تحويلية إذا عُززت قدرة الأفراد والجماعات على الاضطلاع بأنفسهم بأنشطة التنمية التي تخصهم بما في ذلك استخدام الموارد والمهارات والمعارف المحلية وأشكال التعبير الإبداعي والثقافي المتنوعة ، وبما أن الثقافة هى أساس التحول الإجتماعى ، وتنوع الثقافات والحضارات يغنى التراث بمفهومه الشامل الملموس وغير الملموس والتصميم الذى يعتمد على أشكال التراث الفنى وهى الجانب الملموس يكون دائما مرشحا للقيام بعمليات التطور والإبتكار ، فالتراث الثقافى أصل كل أشكال الفن وروح الثقافة والصناعات الإبداعية ، هو التراث الذى يجمع بين الجوانب الثقافية من النواحى التاريخية ، الانثروبولوجية ، العرقية ، الجمالية ، والمجتمعية ، ليؤثر على الإبداع .

وتمثل أشكال التراث الفنى ذاكرة للفرد والمجتمع ، مما يجعل من الحفاظ عليها حاجة إجتماعية من حاجات الإنسان ، ودور المصمم شديد الأهمية فى الربط بين القيم المادية التى تمثلها أشكال هذا التراث والقيم الروحية والفكرية والثقافية التى تحتويها والقيمة الاقتصادية والتقنية التى يتم التركيز عليها وابرازها فى رؤية تصميمية معاصرة هدفها الحفاظ على المكنونات الثقافية والتراكم التاريخى للتراث والنظام الإنشائى للمعلم القديم ، ومهمة المصمم الجمع بين مفهوم الأصالة والاهتمام الموجه نحو الشكل كمعطى سيورث للمستقبل وحامل للقيم وذاكرة تحتوى على قيمة حضارية تجمع فيما بينها ثقافات بينها فروق هائلة ولكنها انتجت تراثاً يمكن قراءته على ابعاد متغيرة مما يتطلب فهم ووعى وإدراك من المصمم بطريقة علمية ودقيقة ومنطقية لفهم أشكال التراث التى تقع فى مجال إهتمامه ، وقراءتها بصورة صحيحة وواضحة وتحليل مفرداته والأهمية الرمزية الموجودة فى اشكال التراث لتحقيق عمل تصميمى تخيلى أصيل مع إحترام الطرز التى يستلهم منها والتكامل مع القيم التعبيرية والثبات الفكرى الحساس وهى الامور التى يريد المصمم أن يعكسها مع تحقيق مردود إقتصادى معقول .

ويستند الإقتصاد الإبداعى إلى التصميم كطريق لتطوير الصناعات الإبداعية ومن ثم الإقتصاد الإبداعى الذى يعتمد على نقاط ثلاثة هى "(أ) الإقتصاد الإبداعى يمكن أن يشكل ذروة التنمية الشاملة للجميع ، (ب) إن الإقتصاد الإبداعى هو صناعة خضراء تساهم فى تحقيق التنمية المستدامة ، و (ج) إن الإقتصاد الإبداعى يشجع ويعزز التنوع فى الثقافة والأفكار والتفكير بأسلوب ديموقراطى"[٢٨]، والسؤال كيف يمكن لاشكال التراث الفنى أن تزيد من حيوية الأفراد والجماعات وتعزز قدراتهم ، كيف يمكن للتراث الثقافى المادى وغير المادى ، بالإضافة إلى ما يدر من دخل ، أن يزود الناس بمعارف ومهارات ثقافية تتسم بأهمية جوهرية لإقامة علاقات مستدامة مع الموارد الطبيعية والنظم الأيكولوجية ، وأن تنشأ بيئة

---

[٢٧] - الثقافة مفتاح التنمية المستدامة – إعلان هانغجو – وضع الثقافات فى صميم سياسات التنمية المستدامة – المعتمد فى هانغجو – جمهورية الصين الشعبية – مؤتمر هانغجو الدولى – 15-17/مايو /2013 – ص 2.

[٢٨] - تقرير حوار السياسات العامة الرفيع المستوى بشأن الإقتصاد الإبداعى فى خدمة التنمية – مرجع سابق.

تنمى قدرة المصمم على الإبتكار وتكون مكملة لعمله لانتاج سلع ثقافية وتعزيز تكوين القيمة برمتها من مرحلة الابتكار حتى مرحلة الإنتاج والتوزيع؛ وبناء القدرات لتنمية مهارات جديدة على جميع المستويات. كما تُعتبر حقوق الملكية الفكرية الفعلية أمرا أساسيا، بالإضافة إلى أخلاقيات تقديم المنتجات إلى الناس ومراعاة تطلعاتهم، بما في ذلك الأبعاد المتصلة بتنمية المجتمع المحلي وتحقيق رفاهيته.

إطار التفاعل بين المصمم وأشكال التعبير الثقافى

تمثل أشكال التعبير الثقافى أرضية متميزة بالنظر إلى ما تضم من شبكات كثيفة للتفاعل فيما بين الناس. وأشكال التراث كمثال على ذلك إجمالا هي نوع من المجال الإبداعي – تتدفق فيه بشكل مكثف جدا معلومات كثيرة بين وحدات متنوعة تعنى بالتبادل الاقتصادي والاجتماعي في إطار المجال الحضري، ويرتبط اندماج هذه المنطقة ارتباط ا وثيقا باندماجها في الاقتصاد العالمي باعتبارها أماكن للأبداع والإنتاج والتوزيع والاستهلاك على الصعيد الثقافي، في حين أن هذا الاقتصاد العالمي يشكل محركاً لهذه المنطقة أيضاً .

واذا كان التراث يكمن فى قلب هوية المجتمع ، إلا انه "حى" أيض ا ، فهو يبعث على الدوام بفضل الرؤية الجديدة التى يضيفها المصممون على أعمال التراث ، ولا تتعلق عملية التصميم بالتقليد والاستنساخ ، بل الإضافة والأبداع والإبتكار والخروج من الإطار التقليدى ، ولذلك فقدرة المصمم الإبتكارية تتسم بتفاعل ديناميكى بين القدرة الإبتكارية الجماعية والفردية ، وهذا مع احترام الاصل وارجاع التصميم المستوحى من التراث إلى أصوله من منظور الملكية الفكرية فى هذا السياق الديناميكى والإبداعى ، فحماية الملكية الفكرية قد تسير فى اتجاهان لا تعارض بينهما اولهما حماية أشكال التراث الفنى الأصلية وثانيهما حماية الأعمال الأبتكارية المعاصرة القائمة على إستلهام التراث .

النتائج

1- تعد الملكية الفكرية اداة فعالة فى التنمية الاقتصادية وخصوصا فى العالم النامى .

2- تحفز الملكية الفكرية التنافسية لانها تحمى الأصول الفكرية والجهد الإبداعى للمصمم مما يجعله يتميز بثمره جهده وابداعه ويدفع الاخرين للتنافس للوصول إلى مستويات اعلى من الموجودة فى الوقت الحالى.

3- الملكية الفكرية أصبحت اليوم من الأصول القيمة ، إذ لم تكن الأكثر قيمة فى المعاملات التجارية حيث يتراجع النظر إليها كمجرد منح للحقوق الإستئثارية والتى تمارس ضد المتنافسين ، حيث تمنع القرصنة والسطو على جهد وإبداع الاخرين دون وجه حق.

4- تساهم الملكية الفكرية فى تحقيق التنافسية ، حيث يسعى الجميع إلى تحسين الحلول التصميمية الموجودة والارتقاء للوصول إلى أفضل منها.

5- ضرورة التركيز على سبل حماية التصميمات من خلال حماية الرسوم والنماذج الصناعية كمدخل لحماية حقوق المصممين .

6- أشكال التعبير الثقافى تمثل مورداً هاماً من موارد مصمم الفنون التطبيقية ولا يتعارض ذلك مع حمايتها وإفادة أصحابها الأصليين منها.

7- تتيح الملكية الفكرية مزايا تنافسية مفيدة من خلال الاقتصاد الابداعى الذى يختلف من منطق لاخرى حسب طبيعة أشكال التعبير الثقافى المميزة لكل منطقة مما يتيح صناعات ذو طبيعة متفردة لها خصوصية.

8- يمكن إقامة علاقة دينامية بين اشكال التعبير الثقافى والرسوم والنماذج الصناعية المستلهمة منها وذلك من خلال الملكية الفكرية التى تحمى الجهد العقلى الإنسانى بصورة متوازنة لا تغبن حق أصحاب اشكال التعبير الثقافى الأصليين وفى نفس الوقت تتيح احياء أشكال التراث بصورة معاصرة .

9- الملكية الفكرية عنصر أساسى فى الاستراتيجية الاقتصادية لجميع البلدان أيا كان مستوى النمو الاقتصادى فيها ، حيث تمكن من استغلال أشكال التراث المتاحة من خلال تنفيذ منظومة تقلع بالمعارف التقليدية من صورتها واطرها الضيقة إلى محركات فعالة للتصميم والابتكار ، فتعود بالنفع على الإقتصاد الوطنى.

10- من أهم نتائج البحث أن هناك حاجة ماسة لنشر الوعى بالملكية الفكرية كأداة لتعزيز الاقتصاد وتحسين جودة المنتجات وتقليص مراحل تطور المنتجات وتحقيق مزيد من الإبداعات وارتفاع مستوى التعقيد الايجابى فى التصاميم والنماذج الصناعية بما يجبر مستوى المنتجات الوطنية أن تتماشى مع المعايير الدولية .

11- تأتى الملكية الفكرية لتحمى من العواقب الاجتماعية الناتجة عن التزوير والتقليد والقرصنة التى تصيب المصمم بالاحباط حيث يعلم أن منتجه يتعرض للنسخ والبيع بصورة غير قانونية فيحرم من عائد ما استثمره من جهد عقلى وفكرى منظم وبناء ، مما يؤدى إلى إعاقة النمو فى المستقبل ويعكر جو العمل والحيوية مما يؤثر بشكل سلبى فى العملية الإبتكارية ككل ، مما يؤثر على رفاهية المجتمع .

12- فى غياب ثقافة الملكية الفكرية يتحجر الاقتصاد أو يركد ويتراجع الابداع ويفتقر المحيط التجارى إلى محفزات للتطور والنمو وبالتالى يغيب عنه الاستثمار الاجنبى المباشر والثبات والاستقرار الاقتصادى .

13- لابد من إرساء ثقافة الملكية الفكرية فى البلدان النامية للاستفادة من ثروات اشكال التعبير الثقافى وبلورته فى حماية رسوم ونماذج صناعية .

Intellectual property as an interaction tool between Industrial designs & Cultural expressions to increase competitiveness under the concept of creative economy

Astract of research in English

Research Address:

The role of Intellectual property as a balance & interaction tool between the protection of Industrial designs & Cultural expressions to increase competitiveness under the concept of creative economy

Introduction:Intellectual property is the commercial application of creativity in order to improve our lives and enrich both sides (the practical and cultural) and has its strength and effectiveness as it contributes in the support and reward of designers and stimulates creative economic growth, intellectual property cannot spread except in conscious environment aware of its importance, acknowledge it & protect it under the laws to ensure its continuous vitality

Research problem:

1- How to understand the cultural expressions from an intellectual property perspective?

2- How intellectual property could be an effective tool for achieving balance in the relationship of cultural expressions industrial designs?

3- How creative economy is evolving under the previous relationship?

4- How designer could achieve competitive with the development of the creative economy?

Research objects:

1- Research refers to the importance of cultural expressions in terms of being an integral part of the cultural and social identities of indigenous and local heritage comunities, and the reflection of comunities core values and beliefs.

2. Research emphasizes the role of intellectual property as a tool for highly efficient correlation between the forms of cultural expression & industrial designs and models.

3. Research tries to regulate the relationship between the designer and traditional knowledge.

4. Research casts more light on the creative economy, which has become one of the most important engines of the economy in the world at present.

Descriptive analytical method Research Methodology:

Results:

1. Intellectual property (IP) is an effective tool for economic development, especially in the developing countries.

2. IP stimulates competitiveness because it protects intellectual assets and creative effort of designer, making him distinguished with the fruit of effort and creativity and pushes others to compete to reach higher levels of the one

existing at the moment.

3- IP today is a valuable asset, if not the most value in commercial transactions where the it is not seen merely as a grant of exclusive rights, which practiced against contenders, but to prevent piracy and robbery on the effort and creativity of others.

4- IP contributes to competitiveness, where everyone seeks to improve the exsisting design solutions & and upgrading them to gain access to the best ones.

5- The need to focus on ways to protect designs through the protection of industrial designs as a gateway to protect the rights of designers.

6- Forms of cultural expression are an important resource of Applied Arts designer resources & this is not inconsistent with the protection and benefit of thier indigenous owners.

7- IP provides useful competitive advantages through creative economy which is different from a region to anotheraccording to the nature of each distinctive cultural expression for each area allowing industries with unique nature of her privacy.

8- Establish a dynamic relationship between forms of cultural expressions & industrial designs inspired them through intellectual property protecting mental humanitarian effort in a balanced manner do not deny the right of the owners of the forms of cultural expressions at the same time it allows reviveing heritage in contemporary forms.

9- IP is an essential element of economic strategy for all countries whatever the economic growth level, where IP help to exploit forms of heritage available through the implementation of the system takes off traditional knowledge of their image and their narrow frames to effective engines for design and innovation, goes back benefits to the national economy.

10- one of the most important results of the research that it proves that there is an urgent need to spread awareness of IP as a tool to boost the economy and improve the quality of products and reduce the stages of the development of products and achieve greater innovation and high level of positive complexity of industrial designs and models, which forces the level of national products to comply with international standards.

11-IP protects the social consequences resulting from fraud, counterfeiting ,imitating & piracy, which makes the designer frustrated as he knows that his product is exposed for copying and sale of illegally which deprives him of return on the investment made of a organised , well constructed mental effort and intellectual entrepreneur , leading to inhibition of the growth in the future, and disturb the work and the vital atmosphere which adversely affect the innovative process as a whole, which affects the well-being of the community.

12- In the absence of intellectual property the economy becomes fossilized stagnated or decline and lacks creativity and the trade loses incentives for the development and growth and thus miss foreign direct investment, consistency and economic stability.

13. It is necessary to establish the culture of intellectual property in developing countries to take advantage of the wealth of cultural expressions and crystallized in the protection of industrial designs.

Examples of Refreances:

1- Report on the creative economy - ways to promote local development - UNESCO United Nations Programme of the United Nations Development -2013.

2- Culture key to sustainable development - Hangzhou statement - putting cultures in the heart of sustainable development policies - adopted in Hangzhou - People's Republic of China - Hangzhou International Conference - 15-17 / May / 2013.

3- Intellectual Property and Traditional Cultural Expressions / Folklore - World Intellectual Property Organization - a brochure (1) - WIPO publications of the ISBN 92-805-1509-8-913 (A).

4- Policy report of the High-level dialogue on the economy in the creative development - UNCTAD XIII service - Summary prepared by the UNCTAD secretariat - United Nations Conference on Trade and Development - the United Nations - the thirteenth session - Doha, Qatar - April 21 to 26 – 2012.